Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو محمدا الذى يناول مفتاح الكعبة لعثمان بن طلحة يوم الفتح ويقول : اليوم يوم بر ووفاء .

لو أن هؤلاء الذين جعلوه نبيا فى مكة ، ورجل دولة فى المدينة لاحظوا كيف وضعت نواة الدولة فى أيام المحنة بمكة ، لما حسبوها من غرس يثرب ، بل علموا أنها نتيجة محتومة للصراع العنيف ، الذى دام ثلاث عشرة سنة ، وتتاجا للدعوة من وقت أن قال الله عز وجل : « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » .

وما قامت الدولة فى يثرب الا على أيدى تلاميذ النبى فى مكة ، ممن هاجروا فى سبيل الله الى الحبشة أولا وثانيا ، ومن هاجروا الى يثرب بعد ذلك ، وعلى سواعد الأنصار من أصحاب البيعة الأولى والثانية عند العقبة فى مكة .

أولئك هم نواة الأمة النموذجية التى غرسها الرسول فى المدينة ، وشاد عليها الدولة المحمدية ، ثم ظهرت (الامبراطورية) الاسلامية على صورتها فيما بعد .

كان محمد فى مكة والمدينة من ساعة أن استيقظ على صوت الرفيق الأعلى فى حراء ، الى أن استجابت روحه لذلك الرفيق فى بيت عائشة ، واضح الهدف ، متعدد الوسيلة ، راجح العقل ، حسن السياسة .

قبل فى مكة أن ينتفع بعرفها ، فعاش فى جوار عبد المطلب وهو مشرك ، وطلب فى عودته من الطائف جوار المطعم بن عدى فدخل مكة فى حمايته وهو مشرك ، ولذلك قبل الاستفادة من نظم أهل الأوثان ، ليقهر الأوثان فى مكة ، وقبل فى المدينة أن ينظم أهلها ويعاهدهم ، ويستعين بهم ويقودهم الى النصر ، ليحمى نفسه وصحبه ، ويقضى على الأوثان .

موهبة واحدة ، ووسيلة واحدة ، لغاية واحدة ، فى أحوال شتى ، أخطأ هؤلاء الكتاب تصويرها .